كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 23:14 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 21:05

آداب التعليق على الانترنت
الإثنين، 2 نوفمبر 2009

نشر لى أحد مواقع الانترنت حواراً حول موضوع معين ، وبالطبع فتح الموقع باب التعليقات لمن يريـد . وعلى الفور قام أصحابها بتسجيل آرائهم وانطباعاتهم التى انقسمت إلى فئتين : إحداهما توافق وتمتدح ، والثانية تعترض وتنفعل . وكان مما لفت نظرى فى هذه الفئة الثانية أنها تركت الموضوع الأصلى ، وراحت تصب غضبها على شخصى الضعيف! وتفاوتت الأوصاف من النعت بالجهل حتى استنزال اللعنات ! وتساءلت : لماذا كل هذا الانفعال والموضوع قابل للصواب والخطأ ، والاراء يمكن الاختلاف حولها ، ورفضها بكل بساطة عند ظهور عدم صحتها أو حتى ضعفها . بدلاً من أن نسب صاحب الرأى ونقذفه بأبشع الفاظ السباب . ويبدو بالفعل أن إتاحة تلك المساحة فى المواقع الالكترونية للتعليق على الكتاب قد أصبحت ساحة ، يتدنى فيها المعلقون إلى مستوى غير أخلاقى ، بل ومن الممكن جداً أن يعرضوا أنفسهم إلى مساءلة قانونية قد تنتهى بهم إلى الغرامة أو السجن .. إننى مؤمن تماماً بحق إبداء الرأى سواء للكاتب أو للمتلقى . ولكن كما أن الكاتب معروف الاسم والعنوان وملتزم من الناحية الأدبية والأخلاقية ، فينبغى أن يقابل ذلك ضرورة التعريف الدقيق باسم المعلق وعنوانه ، هذا من واجب الموقع . أما واجب المعلق فهو أن تكون لديه الشجاعة الأدبية لكى يفصح عن نفسه بدلاً من التخفى وراء أسماء مستعارة ، أو ألقاب مجهله من مثل
)
قارئ ناصح) أو (فاعل خير) ، وهذا يجعلنى أشبهه بمن يقف فى الظلام ثم يوجه لكمة لإنسان ويختفى .. إن الحرية تعنى العمل فى النور ، وهذا العمل ينبغى أن يركز على الآراء والأفكار دون أن يسئ إلى الأشخـاص ، لأن الإساءة إلى الأشخاص بهذا الشكل ليست سوى

كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 23:14 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 21:05

ذوع من الجـــبن ، واستغلال لمناخ الحرية الذى يتيحه التطور الالكترونى الرائع فى عصرنا الحديث
.

أذكر أننى نشرت مؤخراً مقالاً عن التناقض الصارخ بين مايوجد فوق هضبة الأهرامات من آثار تبهر العالم بدقتها وروعتها ، وبين مظاهر القبح والقمامة التى تنتشر فى شوارع الأحياء المحيطة بها فى شارع فيصل ، ونزلة السمان .. وقد كتب أحدهم مُعلقاً على المقال بقوله : لقد كنت نائباً لرئيس جامعة القاهرة فماذا فعلت فى ذلك ؟ وبالله عليكم : ماعلاقة عملى هذا بالظاهرة التى أتحـدث عـنها ؟! وماهى علاقة جامعة القاهرة بنزلة السمان ، أو بشارع فيصل ؟! وكيف أتولى مسئولية التعليم والطلاب بالجامعة وأهتم بالنظافة والتجميل فى بعض أحياء الجيزة ؟! أليس هذا نوعاً من فوضى الحرية المتاحة على مواقع الانترنت . ولذلك فإننى - كعادتى - أدعو إلى حل حاسم يقضى على هذه الظاهرة تماماً ، وهى أن يسجل المعلق اسمه وعنوانه بكل دقة (وشجاعة) لكى يتحمل مسئولية ما يكتبه ، فإذا خرج عن الأصول المتعارف عليها تعرض للمساءلة القانونية من جانب الكاتب .. والله الموفق .